حكم الاسم المصغر الذي لا يخلو منه ان يضم اوله ويفتح ثانيه وتزاد فيه ياء ثالثة ساكنة اما ضم الاول فلانه دال على الاسم والصفة نحو حجير كحجر صغير فاعطي اقوى الحركات واما فتح ثانيه فتشبيهها الياء التصغير بالف التكسير فرجيل كرجال واما زيادة الياء ففيها ثلاث مسايل الاولى انهم زادوا لانه لولا الزيادة لالتبس بالمكبر كصرد الثاني زادوا من حروف اللين لانها اولى الحروف بالزيادة الثالث خصوا الياء لان الواو ثقيلة وزيادة الالف تلبس بالمكبر ه

فقل مثلا لذاك ناويا ... اخشى ركيبا او نجي لاعاديا

وفي الرباعي فعيعل وجب ... وفي الخماسي الاصل يستحب

اذ كنت تحذف الاخير منه ... نحو سفيرج فعوض عنه

فقل سفيريج وطورا الزما ... نحو دنينير بياء حتما

في كل ما الرابع منه حرف مد ... وبعد حرف المد حرف قد ورد

كل ما كان من الاسماء على ثلاثة احرف صغر على فعيل على اختلاف ابنيته تقول في عبد ورجل عبيد ورجيل وكذلك البواقي وذوا التاء كذلك نحو طليحة وتبقي الفتحة قبلها والمضاعف يفك ادغامه تقول في خص ودن وقد خصيص ودنين وقديد وقوله اخشى ركيبا انشد عثمان عن الاصمعي ... بنيته بعصبة من ماليا

واستدلوا به على ان ركبا وجبا مفرد لا جمع لانه لو كان جمعا لقيل في تصغيره رويكبون ووجيلون وكل ما كان على اربعة احرف ليس رابعه تاء تانيث ولا الف مقصورة حقر على فعيعل على اختلاف ابنيته تقول جعيفد ومجيلس قال ابو البقاء رحمه الله ونوع بفعيعل لان الرباعي يكون مشدد العين فيظهر المثلان في التصغير كسكيكر ويصغر على فعيعل الخماسي لان آخره يحذف كما يحذف في التكسير وعلته ما ذكرنا فتقول في سفرجل سفيرج وسمع ابو الحسن رحمه الله من يقول سفيرجل بكسر الجيم وهو غريب وان عوضت من المحذوف كالتكسير قلت سفيريج وفعيعيل في موضعين احدهما ما رابعه مدة زائدة رباعيا كان او ثلاثيا كعصيفير وعقيبيب ومفيتيح وسريبيح

ومعيطيس وشنيطيس لان اثبات حرف اللين الساكن لا يثقل عليهم الثاني ما حذف منه اصلي كسفرجل او زايد كمدحرج فاذا عوضت قلت دحيريج وسفيريج

الا افيعالا فاثبت الفه ... كذي فعيلان في الاسم والصفه

كذا فعيلاء فلا يغير ... من لفظه الالف اذ يصغر

فقل حميرا وقل سكيران ... وقل اجيمال وقس فقد بان

استثني الامثلة الثلاثة التي ذكرناها فما كان من الجمع افعالا تثبت فيه الالف محقرا كاجيمال واصيحاب وقال عيسى بن عمر ان كانت الالف ثانيا في اسقاط اخرها عشاد وكل وثبوت الالف لان قلبها ياء اخل بمعنى الجمع لان فعيعيل تصغيره افعال بكسر الهمزة وهو بناء واحد وكل ما كان آخره همزة تانيث خامسة حقر على فعيلاء باقرار الف المد لان قلبها يفضي الى قلب الف التانيث ياء فيصير كبناء الملحق فتقول حميراء لا حميرا لئلا يكون كحيبا في تحقير حرباء وما آخره الف ونون زايدتان ونونه خامسة بني تحقيره على تكسيره لتشابههما فما ثبتت الفه ونونه في تكسيره وقلبنا الفه ياء حقرته كذلك فتقول سريحين وجويمين وسليطين لانهم قالوا سراحين وجوامين وسلاطين وتقول في تحقير المسمى بعقبان عقيبين لقولهم عقابين وكذلك كل جمع على فعلان او فعلان وما لم يثبت الالف والنون في تكسيره اقررت الفه في التحقير نظرا الى الظاهر تقول سكيران وغضيبان وعطيشان لقولهم سكارى وغضاب وعطاش وما لم تسمع تكسيره حقرته تحقير سكران تقول في عثمان وسلمان عثيمان وسليمان وما نونه سادسة اقررت الفه تقول في زعفران زعيفران لانك لو كسرته قلت زعافر ؛

والف التانيث مثل هاء ... يثبت لا ين ولا عن بناء

نحو حبيلي ومثال الهاء ... طليحة فقس عليه الجاري

المؤنث الواقعة ثلاثة اقسام الاول ذو التاء وتثبت في التحقير من غير نظر الى العدد كطليحة وصويبة وعصيفير لانها في التقدير منفصلة فهي كشطر المركب الثاني ذو الالف الممدودة وتثبت كثبوت التاء تقول حميراء واربعاء ومعيليجاء